مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

تيسير التحرير (الجزء الأول)

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

تيسير التحرير
١

الجزء الاول

من تيسير التحرير وهو

شرح للعلامة الشيخ

محمد أمين بادشاه الحسيني

الحنفي الخراساني البخاري

المتوفى سنة ٩٨٧ الف

جامعة أم القرى
قسم العلمية والتراث الإسلامي
المكتبة المركزية - مكة المكرمة

٩٩٢ محمد أمين بادشاه الخراساني
تيسير التحرير.
د١ ٩٥ ج٢ ورقة ٥ سم
٢٧ X ١٤ سم

جامعة أم القرى
قسم العلمية والتراث الإسلامي
المكتبة المركزية - مكة المكرمة

الملك عبد العزيز
المكتبة المركزية

بسم الله الرحمن الرحيم ،، وبه ثقتي ،، ،،

سبحان من نور العقل بنوره ، ورتب أحكام الوجود قبل ظهوره ، وأظهر بحكمته الفروع
من الاصول ، وأوضح بكتابه المعقول والمنقول ، فسبحان من حكمته ما تشابه على الانام ،
ونفع بظاهره الخاص والعام ، مفهومه منطوق أسفار جامعه ، واشارته من سوق
العبارة لامعه ، وبيّن مجمله الرسول الأمين ، صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين
نبي أوتي جوامع الكلم ، فقيس منه العلم كل من علم ، أخبرت الأنبياء عن أوصاف
حقيقته ، واجمعت العقول على استحسان شريعته ، تولى في الأعصار حسن
خصاله ، فيا قبح من يخفاه صدق مقاله ، عجز القياس عن وصف كماله ، صلى الله
عليه وآله ، أما بعد فيقول الفقير الى رحمة الله ، محمد أمين الشهير بأمير باد
شاه ، الحسيني نسبا ، الحنفي مذهبا ، الخرساني مولدا وبلدا ، البخاري منشأ
المكي موطنا ، ان العلم حياة النفس وكمالها ، فوجب معرفة الاصول قبل وصولها
، وقد اشتهرت الآفاق ، بوجوب الاستحقاق ، مختصر الامام المدقق ، والعلامة
المحقق ، ذي الرأي الثاقب ، الشيخ ابن الحاجب ، وشرحه للعلامة المحقق والنحرير
المدقق ، عضد الملة والدين ، أعلى الله درجتهما في عليين ، وحاشيته للمحقق
الثاني ، العلامة التفتازاني ، استاذ المخلصين ، وخلاصة المتأخرين ، شكر الله سره ،
وقدس سره ، وكتاب التنقيح ، مع شرحه التوضيح ، للامام المحقق والبحر المدقق صدر الشريعة

شرح بحكمه

٢ وصفوته ان تعرف ما عليها وما لها وهي ملكة لا تحصل الا بما صولها صح

والاسلام

والاسلام أعلى الله درجته في دار السلام ، وحاشيته المسمى بالتلويح ، ناهيك
به فانه غني عن المدح ، وكنت أقول أن العلم انتهى اليهم ، ولا يطلب التحقيق
الا لديهم ، الى أن ظفرت بمتن بسيط ، وبحر محيط ، بما في الكتب المزبورة ، وغيرها
من المؤلفات المشهورة ، مع تحقيقات خص بها عن غيره ، فلله در مصنفه
وكثرة خيره ، ابطاله بأن التحقيقات من ذكر غير محصور ، ودفعها غاية المرام ،
وهو غير مقدور ، من سلك معه مسلك الانصاف ، وتجنب عن التعصب
والاعتساف ، علم أنه يدور مع الحق اينما دار ، ويسير مع الصواب حيث ما سار
غير أنه افرط فيه من الايجاز ، فكاد أن يجاوز التعمية ويلحق بالالغاز مسالكه
من الوعورة تقصر عنها الخطا مهما مهه فيحن يحار فيها القطا فصار بذلك
محجوبا عن الأبصار وان اشتهر عنوانه بمعظم الامصار ، تصدى لشرحه بعض
من حضر دراسته ولم يكن فارس ميدان حصن فراسته ، فبقيت مخدراته عذار
في خدورها ولم تجل عرائسه بمنصة ظهورها لكنه لم يقصر فيما يحتاج اليه من
النقل وقد ينقل عن المصنف ما يقبله العقل ويحكى أنه عرض عليه كتابه وسمع
بعد العرض جوابه سارت مشرقة وسرت مغربا شتان بين مشرق ومغرب
تغمده الله بغفرانه وادخله في جنانه فلما علمت أنه مجمع الدقايق ومعدن الحقايق
وفيه بغية المتحلين هذه الاوطان لطلب مزيد العلم وكمال العرفان عرفت أن
شرحه من أهم المطالب والكشف عنه من أعظم المآرب فانتهت همتي من التقاعد
عنه تعسيرا فهضت وشمرت عن ساق الجد تشميرا مستعينا بجوار بيت الله
الكريم زاده الله من التشريف والتعظيم فدخلت باديا لم تسلكها سابلة لتقتفي
آثارهم ولم يرد مناهلها واردة ليتبع أخبارهم فصرفت خيار عمري في حل مشكلاته
وبذلت كمال جهدي في فتح مغلقاته وبالغت في التنقيح والتوضيح واكتفيت
فيما يتباد بالتلويح واقتصدت بين الايجاز والاطناب احترازا عن الاملال
والاسهاب ، وكررت فيه من التغيير والتبديل لاصلاح الخلل وقصد التسهيل
وكان ذلك عند المذاكرة والمدارسة بحضر جمع من الحذاق في المباحثة والممارسة
فتم بحمد الله ما كان بنيتي بمنه وفضله لا بحولي وقوتي فاصبح قريب التناول ، بعد ان لم

حصن

عن

مبنيتي

يسر

تجد اليه سبيلا، وصار كجنة أينعت ثمارها وذللت قطوفها تذليلا، وحيث يسر بهذا الشرح ذلك المتن الحسير، دعتنى هذه المناسبة أن اسميه تيسير التحرير، واسأل الله تعالى أن يرزقه الاقبال ويوفق لمطالعته المستعدين من أهل الكمال قال الشيخ الامام العلامة مجتهد دهره ومحقق عصره شيخ الاسلام ومفتى الانام مفيد الطالبين قطب العارفين يقول العبد الفقير محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد الاسكندرى مولدا السيواسى منتسبا الشهير بابن همام الدين غفر الله ذنوبه وستر عيوبه والده العلامة كان قاضى سيواس من بلاد الروم ومن بيت العلم والقضايا قدم القاهرة وولى خلافة الحكم بها عن القاضى القضاة الحنفى بها ثم ولى القضاء بدر الدين بالاسكندرية وتزوج بها بنت القاضى المالكى يومئذ فولدت المصنف ومدحه الشيخ بدر الدين الدمامينى بقصيدة بليغة يشهد له فيها بعلو المرتبة فى العلم وحسن السيرة فى الحكم ثم رغب فيها ورجع الى القاهرة فاقام بها مشتغلا بكليته فى العلم الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى كذا نقله شارح هذا الكتاب، عن المصنف وهو ممن قرأ عليه وقوله مولدا ومنتسبا تمييز من نسبة الصفة الى ضمير الموصوف يعنى منسوب الى الاسكندرية من حيث الولادة والى السيواس من حيث الانتساب فالمولد والمنسب بفتح السين مصدر ميمى وانتسابه الى السيواس اما باعتبار نسبة آبائه اليه أو باعتبار أن الناس كانوا ينسبون اليه الحمد لله اخبار صيغة انشاء معنى كصيغ العقود ولا محذور فى عدم محمودية فى الازل بما انشأه العباد فى الازل من المحامد وانما المحذور عدم اتصافه بما يحمد ونه به من الكمالات وهو غير لازم والله اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والصحيح أنه عربى كما ذهب اليه الجمهور لا عبرانى او سريانى كما ذهب اليه ابو زيد وقيل أنه صفة والجمهور على أنه علم مرتجل من غير اعتبار أصل اخذ منه منهم ابو حنيفة ومحمد ابن الحسن والشافعى رحمة الله عليهم والخليل والزجاج وابن كيسان والحليمى والغزالى والخطابى وامام الحرمين وروى هشام عن محمد عن ابى حنيفة أنه اسم لله الاعظم وبه قال الطحاوى وكثير الذى أنشأ أى اوجد ابتداء هذا العالم اسم لكل ما سوى الله اما مشتق من العلم فاطلاقه على غير الثقلين والملا بكة

والقضايه

عنها

ذوى

٣

تغلب واما من العلامة فان فاعلا يستعمل فى الآلة كثيرا كالطابع والخاتم فانه كالآلة فى الدلالة على صانعه وفى كلمة هذا اشارة الى أقرب ما يستدل به على وجود الصانع من ذوى الابصار فلا تغفل عنه البديع أى المخترع فقوله بلا امثال سابق تصريح بما علم ضمنا أو الغاية فى الكمال فهو تأسيس وقيل الانشاء والابداع ايجاد الشيء بلا سابق مادة وزمان ولا واسطة آلة فيقابل التكوين المسبوقية بالمادة والاحداث لكونه مسبوقا بالزمان ورد بقوله تعالى وهو الذى أنشأكم من نفس واحدة ثم الله ينشئ النشأة الآخرة وفيه نظر لجواز التجريد عند القرينة وأنار أى اظهر واوضح لابصار العقلا جمع بصر حاسة النظر وفى بعض النسخ لبصائر وهو بصيرة النفس كالبصر للبدن طرق دلالته ولا يخفى ما فيه من براعة الاستهلال لان الاصول يبحث عن طرق دلالة الادلة الشرعية على وجود وتمام قدرته اشار به الى أن من يتتبع له الطرق ليس من العقلاء فان قلت وجوه الاستدلال ليست مما يدرك بالابصار فما معنى انارتها قلت الانارة للعقول حقيقة لكنها لما كانت بواسطة استعمال البصر غالبا نسبها اليها فهو أى الله تعالى أو العالم بذلك الانشاء والتنوير سابق جعل خلق العالم مع ايضاح طرق دلالته بمنزلة السوق بينهما على ان الانسان كالمضطر فى الاهتداء الى ذلك كالحيوان المسوق الى جهة اريد سوقه اليها ويناسب هذا قوله دفع أى الجأ المدفوع اليه نظامه أى حسن ترتيب العالم على الوجه المشاهد المستقر أى الثابت على أتم وجوه الانتظام من غير اختلال ولا تحرم الى القطع اى العلم القطعى متعلق بالدفع بوحدانيته لانه لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا كما اوجب توالى نعمائه تعالى المستمر أى تتابعها الدايم على عالم الخلق والنعماء بالفتح ممدودة بمعنى النعمة العلم برحمانيته لان الرحمن هو المنعم الحقيقى المبالغ فى الرحمة غايتها بان يسمح كل شيء تفضلا من غير انقطاع المحصية وغيرها وفيما ذكر اشارة الى معظم مقاصد علم اصول الدين المقدم على علم اصول الفقه من اثبات الواجب وقدرته وايجاده الى غير ذلك وصلى الله على رسوله محمد قال بعض المحققين أجمع الاقوال الثلاثة للرسالة الالهية أنها سفارة بين الحق والخلق تنبه أولى الالباب على ما تقصر عنه عقولهم من صفات معبودهم ومعادهم ومصالح دينهم ودنياهم ومستحثات تهديهم

تنبيها

او وجبت

٢ وهو صح

٣ جمع صح

٤ وهى صح

٥

٦ العلم صح

٧ المدفوع الى صح

رحمة